

٤) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال زهير ظهرا من ثم جزعناه على كل قيمى قشيب مفام. ما معنى قوله جزعنا - [00:00:00](#)

قطعنا قطعنا احسنتم فلما وردنا الماء زرقا جمامه وضعنا عصي الحاضرين متخيمي ما معنى المتخيم؟ المتخذ خيمة احسنت الفوز متفائل يأتيه اتخاذ لو لو ذكرتم نظيرا له؟ توسل توسل ذراعه نعم - [00:00:20](#)

لها وسادة. احسنتم. قال وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من الامر نسلم الصلح. الصلح يؤنس ويذكر. نعم. احسنتم. ومنه في القرآن للسلمي. احسنت بارك الله فيكم. اه الناجح هذا شيخ نسمع الابيات - [00:00:50](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. نعم. قال سهير ابن خير بن ابي سلمة فاصبح يجري في هموم بلادكم موانئ المزمين ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملاء محجم فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة - [00:01:20](#)

وذبيان هل اقسستم كل مقسم؟ فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتب الله يعلم يؤخر فيوضع في الكتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم. وما الحرب الا ما علمتم وذقته وما هو عنها بالحديث المرجم. متى تبعثوها - [00:01:50](#)

بعدها زميمة اذا اضريتموها فتبرم. وتلقح حشافا ثم تنتج فتدني فتغني لكم ما لا تغل لاهلها قرى من العراق من احسنت بارك الله فيكم. احسنتم. لا يزال زهير يذكر هلي ابن سنان والحارث ابن عوف وما قام به من الصلح بين عبس وذبيان - [00:02:10](#)

قال فاصبح يجري فيهم من تدادكم مغانم شتى من ايثار المزمين. فاصبح اصبح هنا بمعنى صار يجري فيهم من تدادكم من مالكم القديم. يقال تيلاد وتلين ومتلد وضده الطارف والطريف بالمال الجديد. قال طرفه في معلقته. وما زال تشربي الخمر ولذتي -

[00:02:40](#)

ابيبي وانفاقي طريفي ومتلدي اي مالي الجديد ومالي القديم قال مغانم المغانم جمع مغنم للغنيمة كالغنم. الغنم والغنيمة والمغنو معنى. ومنه في القرآن واعلموا اننا غنيتم من احسنت واعلموا ان ما غنمتم من شيء. وعدكم الله مغانم كثيرة. مغانم شتى. شتى -

[00:03:10](#)

جمع شتيت للمتفرقات ومنه في القرآن يومئذ الناس اشتاتا. احسنت يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. وايضا قوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. ان سعيكم لشتى. ما يرى استيكر احسنت صفة احسنت مغاني مشتة من ايفاد المزمين - [00:03:50](#)

الجار مجرو هنا متعلقان محذوف اما ان تقول صفة ثانية لمغانم او تقول حال من مغانم. ما الذي سوغ الاعرابين كون النكرة اه كونها ليست نكرة محضة. احسنت. او نكرة اخرى. احسنت. احسنت بارك الله فيكم - [00:04:20](#)

مغانم شتى من اثار المزمين. من ايفال يصلح ان يكون صفة ثانية لمغانم. ويصلح ان يكون يعني يكون متألقا بمحذوف يكون صفة ثالثة لمغانم. او يكون متعلقا محذوف يكون حالا من مغانم بعد وصفها. لانه كما سبق - [00:04:50](#)

جمل واشباهها بعد المعارف المحضة احوال. وبعد النكرات المحضة صفات. وبعد غير وبعد غير المحض منهم محتملة لهما فهي هنا محتمية لان تكون صفة او حالا يجوز الوجهان. سبق هذا عند قوله اثاثي سفعا - [00:05:10](#)

في في معرس فشبه الجملة بعد النكرة غير المحضة وهي النكرة الموصوفة كما ترى هنا يجوز ان تكون صفة فتنوا حالا من ايفال ايفال جمع افيل للفصيل الصغير. افهي صغار من الابل. المزمين - [00:05:30](#)

المزمن فحل ينسب اليه كرام الابل. واصله المعلم بالزمنة. وهي قطعة من اذن البعير تقطع وتترك معلقة. وقد قيل في قوله تعالى بعد ذلك زعيم قيل في معناه يعرف بالشر واللؤم كما تعرف الشاة بزناوتها. يقول زهير في هذا البيت لقد صار - 00:05:50

يقدم لاولياء المقتولين من نفائس اموالكم القديمة ابل صغار سمة علامة الكرم في اذنها وهي بمنزلة الغنائم التي تكسب في الحرب. تعف الكنوز قوموا بالمئين فاصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرمين. تعفى تمحى العفو المحو. الكنوم الكنوم الجراحات - 00:06:20

واحدها كلب ويجمع الكلب ايضا على كلام. وقد قرأ في الشواذ واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكليمهم. اي تجرحهم تسهمهم في وجوههم. هذا الكلام. والكلام اما الكلام بالضم فما معناه - 00:06:50

موضع السلطة. احسنت. احسنت. ماذا قال الناظم الموضع صلب الكلام. احسنت. الموضع صلب الكلام بالجس والتصلب. التصلب قال اما الحديث في الكلام والجرح المرء الكلاب والموضع الصلب الكلام من الابل المئين جمع مئة - 00:07:20

هو ملحق بجمع المذكر السالم. فاصبحت فصارت ينجمها يدفعها نجوما اي اقساطا اوقاتا مؤقتة هذا جمع نجم. قال تعالى فلا اقسم بواقع النجوم. قيل آ المقصود اماكنها في السماء. وقيل هي نجوم - 00:07:50

صوموا القرآن لانه نزل منجما. يعني مفرقا. كل قطعة منه نجم. ورد هذا الاخير عن ابن عباس رضي الله يندمها من ليس فيها بمجرم من ليس فيها بمجرم يعني من ليس اتيا بجرم اي بذنب. يعني هرمون حارث يقول تمحى الثارات بالمئات من الابل يدفعها - 00:08:10

اقساط من هو بريء من تبتعتها؟ وبعيد عن الجرم فيها. يندمها قوم لقوم غرامة يقدمها بدل ينجمها في البيت السابق. ينجمها من ليس فيها بمجرم ينجمها قوم لقوم ورعاة. مثل قوله تعالى - 00:08:40

واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنيين. امدكم الثانية بدل من امد من امدكم الاولى. ينجمها يعطيها نجوما قوم لقوم غرامتان. القوم ها اللفظ اذا اطلق اختص بالرجال. لذا - 00:09:00

امر الله تعالى بينه وبين النساء. في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ونساء من نساء وزهير صاحب المعلقة له قصيدة اخرى يقول فيها وما ادري وسوف ايخال ادري اقوم ال حصن ام - 00:09:20

اقوم ال حصن ام نساء قابل بين القوم وبين النساء لكن قد يدخل النساء في القوم تبعا مثلا كذبت قبلهم قوم نوح او كذبت قوم نوح المرسلين. ليس المعنى ان الرجال فقط هم الذين كذبوا بل كذب الجميع. رجالهم ونسأؤهم - 00:09:40

ينجمها قوم لقوم غرامة. الغرامة ما يلزم ادائه من دية وغيرها يقال غرم ومغرم. ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون. ولم يهريقوا ولم اراق الماء بالهمز وهراقه بالهاء وهراقه بالجمع بينهما - 00:10:00

ما اساله وسكبه وصبه. يهى ريقه مثل دحرجه يدحرجه. حراقه يهريقه الفاعل مو هاريق المفعول مها راق. والهاء هنا بدل من الهمزة. قال ولم يهريقوا اي لم صبوا بينهم ماء محجم. الماء مصدر ملأ. الماء بالفتح مصدر ملأ - 00:10:30

واما الماء فهو قدر الملاء. اي انه ما يأخذه الاناء الممتلى من الشراب. الماء بالكسر هو قدر الماء اي ما يأخذه الاناء الممتلى من الشراب. ولم يهريقوا بينهم ماء محجمي. المحجم كأس الحجامه. والحجم في اللغة اصله المص. يقال حجم الصبي ثدي امه اذا - 00:11:00

والمحجم ات الحاجين لانه كان يمص الدم يقول زهير يتحمل نيات القتلى من الفريقين. ويدفعها لاولياء المقتولين. من لم يرق مقدار ما لو المحنة من الدم. فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة هل اقسمت كل مقسم؟ فمن من استفهم - 00:11:30

وفي رواية الا ابلي الاحلاف عني رسالة فمن يبلغ الاحلاف وهم اسد وطفان وطية الذين حالفوا ذبيان على قتال عبس. اني رسالة الرسالة بكسر الراء وتفتح ويقال فيها الانوكة وهي ما يبعث به الى الانسان. وذبيان بضم الذار - 00:12:00

وتكسر ايضا يقال ربيان وهي قبيلة من الاحلاف عطفها على الاحلاف عطف الخاص نعم داخلون في الاحلاف. لكن هذا من عطف الخاص على العام وهو اسلوب من اساليب وهو معدود عند علماء البلاغة من صور الاطلاق. ونكتته التنبيه الى اهمية الخاص - 00:12:30

أؤمن قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها والروح من الملائكة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الصلاة الوسطى من الصلوات

قال من باب الاحلاف عني رسالة وذبيانة هل اقسمتم كل مقسمين؟ هل صفهامية على الاصل - [00:13:00](#)

هي بمعنى قد وقد قيل به في قوله تعالى هل اتى على الانسان حي من الدهر؟ اي قد اتى على الانسان وانشد كيماوي ساء الفوارس يربوع بشدتنا. هل رأونا هل رأونا بسفح القف للاكم - [00:13:20](#)

رأونا الهمزة همزة استفهام دخلت على هل اي قد رأونا قد رأونا قال هل اقسمتم وحلفتكم كل مقسمي؟ كل حلف اي على السلم وعدم الاعتداء. فلا نكتم ان الله في نفوسكم ليخفى ومهما يشتم الله يعلم. فلا تكتمن الله ما في نفوسكم. اي اه - [00:13:40](#)

لا تكتنوا الغدر اي الله سبحانه وتعالى ليخفى ومهما يختم الله يعلم اذا كتمتم الغدر فالله يعلمه. اذا كان دموه وعلمتم آ اذا كتمتم الغدر فالله يعلمه واذا كتموه وعملوا بمقتضاه من الغدر وعدم الوفاء. فما النتيجة؟ قال يؤخر فيوضع في في الكتاب - [00:14:10](#) يؤخر فيوضع في الكتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقمي. يؤخر قيل بدل يعلم مهما يكتمل الله يعلم يؤخر. وبدل المجزوم مجزوم مثله. وقيل هو فعل مضارع مرفوع سكن اخر - [00:14:40](#)

اي لغيري جازم. ومنه قول امرئ قيس فاليوم اشرب غير مستحقب. اثما من الله ولا واغلي. فاليوم اشرب غير مستحقب. اشرب سكن اخره لغير جازب. ومنه قول لبيد او يعتنق بعض - [00:15:00](#)

او يعتنق بعض النفوس حمامها في معلقته او يعتنق سكنها اخر الفعل يعتنق بغير جازم قرأ به في المتواتر وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. هذه قراءة السوسي - [00:15:20](#)

عن ابي عمرو يؤخر اي عقابه ويرقم فيوضع في الكتاب ما يكتب فيه وهو في الاصل مصدر السبب فيدخر يحفظ ذلك الكتاب ليوم الحساب من اسماء يوم القيامة. او يعجل قبل الحساب فينقى ينتقم من - [00:15:40](#) صاحبه فلا مفر من احد الامرين يقال نقم منه وعليه اذا عابه او انكر عليه والمضارع يقيم. الماضي نقم بالفتح والمضارع ينقم بالكسر. وكلاهما في القرآن اين هذا الفعل في القرآن - [00:16:00](#)

احسن وما نقموا منهم. الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. هذا الماضي. وان المضارع احسنت الا ان امنا نعم. ويأتي في لغة من باب تعب فيقال نقي ما ينقم. نقي ما في الماضي بالكسر ينقم في المضارع بالفتح - [00:16:30](#)

اه قال ابن خالويه في شرح الفصح قد اجمع الناس جميعا ان اللغة اذا وردت في القرآن فهي افصح مما في غير القرآن. لا خلاف في ذلك. مثلا الوحي هو الاعلام بسرعة وخفاء. وفعله ثلاثي - [00:17:00](#)

يعني يقال وحى اليه وله واوحى اليه وله. ايها الوارد في القرآن الرباعي. الرباعي احسنت. فيكون هو الافصح. فالرباعي افصح. لم يرد ثلاثي في القرآن. الوايد الرباعي. فيكون افصح هنا نقم ينقم فضرب افصح من نقمة ينقم كتابا. لانه هو الوارد في القرآن -

[00:17:20](#)

وزهير له اشعار في التوحيد في الجملة. تلاحظ هنا قال فيدخر ليوم الحساب او يعجل فيقيم وله اشعار في التوحيد في الجملة. منها قوله الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى من الامر او يبدو لهم ما بدا لي - [00:17:50](#)

بدا لي ان الله حق فزادني الى الحق تقوى الله ما كان باديا. وما الحرب الا ما علمتم وذقتموه وما هو عنها بالحديث المرجم؟ وما الحرب القتال والتباعد؟ الا ما علمتم يعني اي علمتموها - [00:18:10](#)

سموها وذقتم يعني قد جررتم الحرب واختبرتموها لانكم مكثتم اه اربعين سنة في الحرب فهم يعرفون عواقب الحرب من الهالك والفناء. وما الحرب الا ما علمتم وذقتموه ذقتم ضررها؟ وما هو ما حديثي عنها - [00:18:30](#)

بالحديث المرجم اي ليس حديثا مظنونا بل هو محقق. الرجم بالظن القاء الكلام من غير تحقق من صدقه سيقوم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقومون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب اي تبعا للظن من غير دليل. فالمرجم من الحديث - [00:18:50](#)

هو المقول فيه بطريق الظن. لا عن تحقيق. وهذا تخويف من زهير للحرب. وحث على الصلح متى تبعثوها تثيروها وتحركوها؟ تبعثوها ذميمة تبعثوها حال كونها مذموما عليها من مذموما عليها من يهيجها ويدعو لها. وتبرأ تشتد وتستعر نارها. تصبح -

[00:19:10](#)

قرية من ضريب الشيء اذا اعتاده. يقال ضري السبع بالصيد اذا اعتاده ولزمه واودع به. ومنه قولك ابن زهير لذاك اهيىب عندي اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسئول من خادر من ليوث الاسد مسكنه. نعم في الرواية الاخرى - [00:19:40](#)

من ضيغم من ضراء الاسد. مسكنه ببطن السرايين دونه غير. من ضيغم من ضراء الاسد. اي من الاسد الضال في المعنى معنى قول زهير ان الحرب ستكون مودعة بكم. اذا ابريتموها اذا عودتموها على الضراوة - [00:20:00](#)

عليها فتترمي فتلتهب. من ظلمت اذا التهبت يقول في اي وقت تثيرون الحرب في اي وقت تثيرها الحرب تدمون على اثارها وهي تشتد اذا اوقد اذا اوقدت نارها وتلقى اكتشافا ثم تنتج - [00:20:20](#)

فتتني فشعرك كم تطحنكم طحن الرحي الحجارة التي يطحن بها احتفالها الباء هنا بمعنى مع اي مع احتفالها لان الرحي مع ثفارها احتفال ما يوضع تحت الرحي ليقع عليه الطحين. وتلقح تحمل واصلنا الرياح لواقح - [00:20:50](#)

تلقح تحمل ولدها في بطنها كشافا يقال له نقحت الناقة كشافا اذا نقحت في اثر الولادة ويقال نقحت النعجة كشافا اذا ولدت في السنة مرتين. يعني تحمل بعد ولادتها. فالمعنى - [00:21:20](#)

ان الحرب سريعة الاشتعال. واذا بدأت فانها لا تنطفئ حتى تبدأ مرة اخرى. ثم تنتج فتدني ثم تنتج اي تحمل. فتتني الاثنام ان تجد الحامل وادين. يقول ستطحنكم الحرب احنا الرحي مع ثفاره. وستحمل في العام الواحد مرتين وتلد اثنين في بطن واحد - [00:21:40](#)

يحذرهم عاقبة الحرب. فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كأحمر عاد. ثم ترضع فتفطني. فتنتج لكم في المانع ابناء شؤم وشر اشأم افعل تفضيل من الشؤم والشؤم هو ضد اليمن ضد البركة - [00:22:10](#)

اشأمة هذه صفة لغلمان. غلمان اشأم او مضاف اليه. يكون غلمان مضافا واشأم مضاف اليه. كلهم في الشؤم كأحمر عاد. اراد احمر ثمود وهو قدار ابن سالف او سالف هو عاقر ناقتي صالح عليه عليه السلام اما ان يكون - [00:22:30](#)

حمادة كأحمري ثمود فغني طفى قال عاد او ان ثمود كانت تسمى عادة الثانية. واستدل من قال بهذا بقوله تعالى وانه اهلك عادة للاولى وثمرود فما ابقى. قالوا عادوا الى قومه وعادوا للثانية هي ثمود قوم - [00:23:00](#)

وجمهور اهل اللغة على ان ثمودنا تسمى عادة لان عادة كانت في الاحقاف في اليمن وما في الحجر مر عليها النبي صلى الله عليه وسلم في ذهابه الى تبوك قال ثم ترضع - [00:23:20](#)

ترضع الغلمان ترضع الغلمان المسئومين فتفطمي فتفطموا هم فيصيرون بذلك ابناء شؤم. فتول لكم ما لا تغلوا اهلها قرا بالعراق من قفيز ودرهم. الغلة النفع الذي يحصل من كراء دار ونحوه. واستعملها هنا لما ينشأ عن - [00:23:40](#)

حرب من القتل والهلاك. وهذا تهكم. هذا تهكم. اه ومنه ومنه في القرآن قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم. البشارة حقيقة فيما يسر. وقد وضعت هنا موضع النداء. فهذا تهكم هذا نزلهم يوم الدين. قبلها قوله ثم انكم ايها الضالون المكذبون. لكنون من شجر من زقوم. اذا قال هذا - [00:24:00](#)

يوم الدين. النزل ما يقدم للضيف. وقد سميت هنا صنوف العذاب نزلا. وهذا تهكم. ومن طريف هذا الفن قول ابن الرومي فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل لكم ما لا تغلوا - [00:24:30](#)

لاهلها قرى. القرى جمع قرية من بيوت مجتمعة. البيوت المجتمعة يقال لها قرية ومدينة وتفرق بينهما تفرق اصطلاحى عرفي. ليس تفرقا لغويا. يدل لذلك قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعم اهلها. ثم بعدها - [00:24:50](#)

واما الجدار فكأنى غلام يتيمين في المدينة. فالقرية والمدينة بمعنى البيوت المجتمعة. والتفرق بينهما تفرق مصطلحي فشغل لكم ما لا تغلوا لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم. القفيز معيار معروف - [00:25:10](#)

والدرهم كذلك يقول ان غلة الحرب لا تشبه غلة قرى لا تشبه غلة قرى العراق من الحبوب التي تكال او دراهم وانما غلتها الهلاك والموت. فالمعنى ان الحروب اذا بقيت مستمرة - [00:25:30](#)

تلد لكم ابناء شؤم. كل واحد منهم يشبه عاقر ناقة صالح في الشؤم والفساد. ثم ستكون الهلاك والموت. هذا اخره. ويحسن هنا انشاد

ابيات لامرئ القيس هذي الابات كانوا يستحبون ان يتمثلوا بها عند الفتن. كان السلف يحبون ان يتمثلوا بها عند الفتن - [00:25:50](#)
وهي قوله الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزيتها لكل جهول حتى اذا اشتعلت وشد ضرامها ولت عجوزا غير ذات حنين. شمطاء
ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل قال البخاري في صحيحه باب الفتنة التي تموج كموج البحر ثم اورد ابيات امرئ القيس
هذه. هذا اخر - [00:26:20](#)

والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:26:50](#)